مسلسل

ذات

الحلقة الأولى

قصة: صنع الله ابراهيم

سيناريو وحوار: مريم نعوم

إخراج: كاملة أبو ذكري

إنتاج: أفلام مصر العالمية



مشهد ١ (ح ١)	العباسية: شارع منزل أسرة ذات الأربعاء ٢٣ يوليو ١٩٥٢ – السادسة صباحاً	فجر/خ – د

لقطة تأسيسية لعمارة العباسية.

ص: موسيقى المسلسل بتوزيع الفترة.

عربات الرش تغسل الشارع.

بائع لبن يصب اللبن لإحدى السيدات أمام باب إحدى العمارات.

بعض الصبية والخادمات مجتمعون أمام مدخل محل فول وطعمية يشترون الإفطار.

شعبان صاحب المقهى يشرف على العاملين وهم يرشون مياه على الرصيف ويرصون الكراسي والطاولات أمام المقهي.

ذكي صاحب البقالة يفتح المحل ويدخله، ثم يصل إليه أحد صبيان القهوة حاملاً شاي بحليب.

فجأة يكسر الموسيقى صوت صراخ، فتقترب الكاميرا من الشقة التي يصدر منها هذا الصراخ وهي شقة في الدور الثالث.

ص صراخ متقطع.
فوزية:

تدخل الكاميرا من شباك غرفة نوم فوزية.

قطع



مشهد ٢ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة النوم (تابع)	فجر/ د

فوزية ممدة على الفراش في حالة وضع، تنقل بصرها في استجداء ما بين مديحة الحامل في شهرها الآخير، والتي تحاول مساندتها وتبدو خائفة ومتأثرة، بينما الحكيمة تحاول توليدها.

فوزية: باقي الصرخة من المشهد السابق.

الحكيمة: زقي يا ست فوزية .. زقي ...

فوزية: *(صارخة)* نفسي إتقطع .. مش قادرة ....

تدقق الحكيمة النظر ويبدو عليها القلق، بينما يفتح سعد الباب ويدخل الغرفة في عصبية.

سعد: هو في إيه يا ست الحكيمة؟! .. إنتي مش هتولديها في ليلتنا دي ولا إيه؟

تجيب الحكيمة ببرود غير مقدرة خطورة الموقف.

الحكيمة: يا باشمهندس ما تتعاش هم .. هي بس هتطول المرة دي شوية عشان العيل مقلوب ...

يبدو الإنزعاج على سعد.

سعد: مقلوب؟

الحكيمة: نازل برجليه يعني ...

سعد: يا نهار إسود .. نازل برجليه وإنتي ساكتة؟ .. إنتي عايزة تموتيها وتموتي اللي في بطنها ..

ثم يلتفت لمديحة وهو يتجه نحو الباب.

سعد: ساعديها تقوم يا مديحة .. هناخدها المستشفى.

تبدي الحكيمة إستياءها.

الحكيمة: ولزومه إيه بس المستشفى يا باشمهندس؟ .. الموضوع مش مستاهل.

ينظر لها سعد في غيظ ويخرج من الغرفة تاركاً إياها تمصمص شفتيها معلقة.

الحكيمة: *(لنفسها)* عقلك في راسك تعرف خلاصك .. أنا كان قصدي أوفر عليك المصاريف .. العيل اللي جاي أولى بيها ...

قطع



مشهد ٣ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: الصالة (تابع)	صباح باكر/ د

يخرج سعد مسرعاً نحو الصالة حيث منصور جالساً في قلق، بينما بدرية الخادمة الصغيرة نائمة على الكرسي وحسن نائم في حضنها.

سعد: منصور .. وحياتك هاتلنا تاكس من ع الشارع لحد ما ننزلها تحت .. لازم نوديها المستشفى.

يتجه منصور نحو باب الشقة مسرعاً، بينما تظهر فوزية على باب غرفة النوم ومديحة والحكيمة تسنداها.

فوزية: مش قادرة يا سعد .. مش قادرة .. رجليا مش شايلاني

يتوجه إليها سعد ويأخذ محل مديحة ويتجه الجميع نحو باب الشقة.

سعد: معلش يا فوزية .. تعالي على نفسك شوية .. هانت ...

عند باب الشقة فجأة يتذكر سعد حسن النائم على الكنبة.

سعد: حسن!!

مديحة: هجيبه أنا ...

يخرج سعد وفوزية والحكيمة من باب الشقة بصعوبة بينما تعود مديحة للداخل وتأخذ حسن النائم من حضن الخادمة التي تستيقظ مفزوعة، فتشير لها مديحة لتتبعها نحو باب الشقة.

قطع



مشهد ٤ (ح ١)	عمارة أسرة ذات: السلالم (تابع)	ن / د

فوزية يسندها سعد والحكيمة ومن خلفهم مديحة تحمل حسن والخادمة تفرك عينيها لتستيقظ، يبدأون في نزول السلم في حالة من الصخب.

فوزية: صراخ من الألم.

سعد: هاتت يا فوزية .. شدي حيلك أمال ...

يُفتح باب الشقة المجاورة، وتظهر سيدة على وجهها آثار نوم، ومن داخل شقتها نسمع صوت الراديو.

الراديو: موسيقى نشرة أخبار السابعة صباحاً.

إنشراح: ربنا معاكي يا مدام فوزية .. مش محتاجين حاجة؟

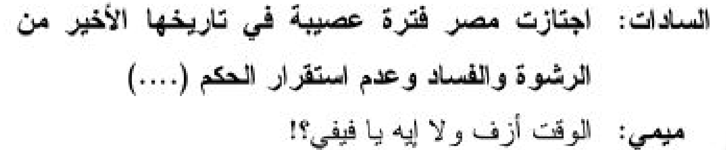
سعد: ما نتحرمش يا ست إنشراح ...

تنضم إشراح للمسيرة ويواصلون النزول في صخب نحو الدور الأول.

فوزية: *(صارخة)* مش قادرة يا سعد .. مش قادرة .. خلفة إيه المهببة دي .. ما بلاها .. مش عايزة ...

يبتسم سعد، بينما يبدو الرعب على مديحة التي اقترب موعد ولادتها.

عند وصولهم للدور الأول يُفتح باب إحدى الشقق وتظهر ميمي زوجة ذكي البقال، ومن داخل شقتهما نسمع في خلفية المشهد صوت الراديو الذي لا يلتفت إليه أحد من ربكة الموقف.



السادات: **اجتازت مصر فترة عصيبة في تاريخها الأخير من الرشوة والفساد وعدم استقرار الحكم (....)**

ميمي: الوقت أزف ولا إيه يا فيفي؟!

فوزية: *(صارخة)* أزف .. أزف يا ميمي .. يقطع الخلفة وسنينها .. خلصوني بقى .. مش قادرة ...

سعد: كل الستات وهي بتولد بيقولوا كدة ...



تخرج ميمي – بملابس النوم – من شقتها وتنضم إلى المسيرة التي تواصل نزول السلم.

قطع



مشهد ٥ (ح ١)	العباسية: أمام عمارة أسرة ذات + مقهى شعبان (تابع)	ن/د - خ

محل البقالة تحمل اسم "بقالة زكي"، أما واجهة المقهى فتحمل اسم "مقهى الوفد" كما مع وجود ملصقات اعلانية في كل من المقهى والبقالة تعلن عن سلع الفترة .

سعد وفوزية والحكيمة ومديحة والخادمة وحسن وانشراح وميمي يخرجون من مدخل العمارة ويقفون أمام المقهى ويلاحظون أن نظر جميع رواد المقهى وشعبان وزكي موجه نحو الراديو ويستمعون إليه بإهتمام مع عدم وجود أي صخب صادر من المقهى على غير العادة مما يثير دهشة سعد لأنه لم يدرك بعد ما يحدث.

السادات: **... وأما فترة ما بعد هذه الحرب فقد تضافرت فيها عوامل الفساد وتآمر الخونة على الجيش وتولى أمره إما جاهل أو خائن أو فاسد حتى تصبح مصر بلا جيش يحميها ...**

إنشراح: هما مالهم نازل عليهم سهم الله كدة ليه؟

سعد: غريبة .. مش طالعلهم حس خالص.

سعد والحكيمة يجلسان فوزية بصعوبة على أحد الكراسي داخل المقهى، ثم يبدأ سعد في التركيز مع البيان الصادر من الراديو، وبحركة لا إرادية يتجه نحو الراديو غير مصدق ما يسمعه.

السادات: **... وعلى ذلك فقد قمنا بتطهير أنفسنا وتولى أمرنا في داخل الجيش رجال نثق في قدرتهم وفي خلقهم وفي وطنيتهم ولا بد أن مصر كلها ستتلقى هذا الخبر بالابتهاج والترحيب ...**

فجأة يقطع تركيز الجميع صرخة قوية لفوزية، فيلتفت الجميع نحوها ليجدوها جالسة في إرض المقهى والحكيمة تخرج من بين فخذيها طفلة ملطخة بالدماء وفي الخلفية يظل الراديو يبث بيان الثورة.

فوزية: صرخة مدوية.

السادات: **... أما من رأينا اعتقالهم من رجال الجيش السابقين فهؤلاء لن ينالهم ضرر وسيطلق سراحهم في الوقت المناسب ...**



لقطة قريبة لذات مقلوبة رأساً على عقب ويد الحكيمة تضربها على مؤخرتها.

ذات: صرخة ذات الأولى ...

v.o ذات: آ آ آ آي .. إيه ده؟ .. بتلسع ...

من وجهة نظر ذات كل الملتفين حولها في الشارع مقلوبين.

v.o ذات: وبعدين هي الدنيا مقلوبة كدة ليه؟ .. هي الناس دي بتمشي على راسها؟

تعدل الحكيمة وضع ذات، وتقص الحبل السري بمقص تخرجه من حقيبتها، بينما تخلع ميمي روبها وتعطيه للحكيمة.

v.o ذات: وإيه الدوشة دي؟ .. والنور جامد كدة ليه؟ .. وبرد قوي كمان ...
(صارخة) أنا عايزة أرجع من مطرح ما جيت ..

من وجهة نظر ذات نرى الحكيمة المنهمكة في لف ذات جيداً بالروب.

v.o ذات: إنتي .. إنتي .. رجعيني جوة تاني زي ما طلعتيني ...

يجلس سعد على الأرض بجوار فوزية.

سعد: حمد لله على السلامة يا فوزية.

فوزية: *(بوهن)* الله يسلمك.

وجهة نظر ذات تتحول من الحكيمة إلى فوزية ثم إلى سعد.

v.o ذات: ولا أقولك إستني .. أنا عارفة الصوت ده ...
الست دي اسمها فوزية .. كانت بتغنيلي لما أفرك كتير عشان تنيمني .. لكن على مين؟! ...
والراجل ده اسمه سعد .. كان بيلعب معايا .. بس مش كتير .. يغيب يغيب وفجأة ييجي يلاعبني شوية ويرجع يغيب تاني...
ناقص حد كمان .. فيه واحد اسمه حسن كان طول النهار يضربني والست دي تزعقله .. هو فين؟

فجأة يظهر حسن بين سعد وفوزية.

حسن: بابا بابا!!

فيشير له سعد على ذات.

سعد: النونو آهي .. أختك ...

من وجهة نظر ذات نرى سعد يحمل حسن ويقربه منها وهو ينظر لها في فضول.

v.o ذات: آهو هو ده حسن اللي كان بيضربني .. بتضربني ليه؟

.. مش عيب؟

تضع الحكيمة ذات بين ذراعي فوزية التي تحتضن ذات في حنان.

V.O ذات: لأ خلاص .. مش مهم ترجعوني جوة .. هنا كويس قوي .. فوزية دي أنا متعودة على دقة قلبها .. بتنيمني ...

تقترب مديحة من فوزية وتربت على رأس ذات في حنان.

مديحة: حمدلله على سلامتك .. بنتك زي القمر.

فوزية: *(بوهن)* عقبالك ...

وجهة نظر ذات تنتقل من فوزية إلى مديحة ونرى بطنها الممتلئ.

V.O ذات: والست دي اللي بطنها منفوخة كنت بسمع صوتها كتير .. فوزية بتقولها يا مديحة .. وبنشوفها كل يوم.

أخيراً تصل سيارة تاكسي وينزل منها منصور متلفتاً حوله فيرى المجموعة في المقهى فيدخلها مسرعاً ويبدو مندهشاً من منظر الولادة في أرض المقهى، فيبدو عليه الإحساس بالذنب فيحاول التبرير لسعد مشيراً نحو التاكسي.

منصور: يا خبر أبيض .. هو أنا إتأخرت للدرجة دي؟ والله لقيته بطلوع الروح ..

سعد: ولا يهمك ...

منصور: مش عارف فيه إيه النهاردة .

سعد: *(بحماس)* في أخبار هايلة.

منصور: طبعاً .. المولود شرف ...

سعد: مولودة ....

منصور: مبروك .. ألف مبروك ...

سعد: واسمها ذات ...

منصور: ذات؟ .. هو اسم غريب حبتين يا سعد .. بس مادام عاجبك.

سعد: ذات الهمة .. هي ذات واللي حصل النهاردة الهمة

منصور: هو إيه اللي حصل؟

زكي: *(لمنصور)* هو إنت مادرتش باللي حصل؟



يجيب منصور في تلقائية.

منصور: فوزية ولدت.

زكي: أنا مش بتكلم على كدة .. أنا بتكلم على الكلام اللي سمعناه في الراديو ..

سعد: .. الظاهر إن الجيش عمل إنقلاب ...

ينظر لهما منصور غير مستوعب، فينظران نحو راديو المقهي ويستمعون معاً إلى الجزء الأخير من البيان.

السادات: **... وسيقوم الجيش بواجبه هذا متعاوناً مع البوليس. وإني أطمئن إخواننا الأجانب على مصالحهم وأرواحهم وأموالهم ويعتبر الجيش نفسه مسؤولاً عنهم والله ولي التوفيق ...**

قطع



	مادة تسجيلية الأربعاء ٢٣ يوليو ١٩٥٢	مشهد ٦ (ح ١)

لقطات لفرحة الناس ورد الفعل الجماهيري على قيام الثورة في شوارع القاهرة.

قطع



مشهد ٧ (ح ١)	مادة تسجيلية	

<u>الأربعاء ٢٣ يوليو ١٩٥٢</u>

لقطات أرشيفية لجمال عبد الناصر ومحمد نجيب في السيارة في طريقهما لقصر التين بالأسكندرية.

نجيب: *(لست متأكدة من وجود هذا النص مسجل، في حالة عدم وجوده يتم حذفه والاكتفاء بالبيان المذاع في الراديو)*
من الفريق أركان الحرب محمد نجيب باسم ضباط الجيش ورجاله إلى جلالة الملك فاروق الأول.
إنه نظراً لما لاقته البلاد في العهد الأخير من فوضة شاملة عمت جميع المرافق نتيجة سوء تصرفكم وعبثكم بالدستور وامتهانكم لإرادة الشعب حتى أصبح كل فرد من أفراده لا يطمئن على حياته أو ماله أو كرامته (.....)

<u>السبت ٢٦ يوليو ١٩٥٢</u>

لقطات أرشيفية لرحيل الملك فاروق من قصر رأس التين بالأسكندرية.

نجيب: **لذلك قد فوضني الجيش الممثل لقوة الشعب أن أطلب من جلالتكم التنازل عن العريش لسمو ولي عهدكم الأمير أحمد فؤاد على أن يتم ذلك في موعد غايته الساعة الثانية عشر من ظهر اليوم السبت الموافق ٢٦ من يوليو سنة ١٩٥٢ والرابع من ذي القعدة سنة ١٣٧١ ومغادرة البلاد قبل الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه.**
والجيش يحمل جلالتكم كل ما يترتب على عدم النزول على رغبة الشعب من نتائج.

لقطات للملك فاروق فوق اليخت الملكي

نجيب: **يلقي بياناً يعلن فيه خروج *الملك* ويطلب من**



المحروسة. ***المواطنين التزام الهدوء.***

قطع



ل/د	**منزل سعد وفوزية: غرفة الجلوس** **السبت ٢٦ يوليو ١٩٥٢ – الثامنة والنصف مساءً**	**مشهد ٨ (ح ١)**

سعد ومنصور جالسان يشربان الشاي ويستمعان إلى الراديو في تركيز.

الراديو: ***محمد نجيب يلقي بياناً يعلن فيه تنازله عن رتبة "الفريق" التي كان قد منحها له الملك عندما عينه قائداً عاماً للقوات المسلحة يوم ٢٤ يوليو، ويعلن قناعته برتبته الحالية "اللواء".***

بعد إنتهاء البيان يبدأن في التعليق عليه.

سعد: أنا مكنتش أتصور أبداً إن الملك يمشي بالسهولة دي ...

منصور: ولا أنا .. أنا يوم الأربع قلت أقله هيسلط رجالته اللي في الجيش وحراسه يلموله الظباط الأحرار ويعدمهم كلهم عبرة .. ورجالته كانوا مستعدين يعملوا كدة فعلاً .. لكن هو قالك أنا مش هسيب المصريين يقفوا قصاد بعض .. ومش هرضى إنه تسيل نقطة دماء مصرية .. وإدى لمحمد نجيب رتبة الفريق.

سعد: وآهو نجيب إتنازل عنها .. لما نشوف بقى هيعمل إيه؟

منصور: نجيب مش لوحده يا سعد .. نجيب واجهة عشان محبوب ورتبته كبيرة .. لكن الصغيرين هما الأصل .. وعبد الناصر هو العقل المدبر ...

سعد: إنت هتعملي فيها أبو العريف إكمنك ظابط .. ده إنت ولا كنت تعرف أي حاجة عن اللي بيحصل.

منصور: ما أنا مش من الظباط الأحرار ..
يا ريتني كنت منهم يا سعد .. كان زماني حضرت كل حاجة بدل ما كنت بدورلك على تاكسي ...

يتبادلان الضحك.

قطع



ن/د	مادة تسجيلية	مشهد ٩ (ح ١)

لقطات لمحمد نجيب في السيارة في والناس تندفع نحوه فرحة وعبد الناصر بجواره.

قطع



مشهد ١٠ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: الصالة الأربعاء ٣٠ يوليو ١٩٥٢	ل/د

السبوع يحضره: سعد وفوزية وحسن وذات، والدي فوزية الكبار في السن، ويبدوان من الريف، منصور ومديحة التي تحمل طفلة رضيعة "هدى"، ويبدو عليها الإنهاك لأنها ولدت منذ عدة أيام، زكي البقال وزوجته وأطفاله حنا (٣ سنوات) وسارة (سنة)، شعبان القهوجي وزوجته زاهية وابنائه مصطفى (٥ سنوات) وسعيد (٣ سنوات).

أجواء الاحتفال بسبوع ذات وهدى وغناء الأطفال.

الأطفال: **"حلاقاتك برجالاتك .. حلقة دهب في وداناتك .. يا رب يا ربنا تكبر وتبقى قدنا ...."**
(البحث عن لحن وكلام الأغنية الأصلية وليس أغنية فيلم الحفيد)

تقترب زاهية من فوزية ومعها هون نحاسي ومنخلين تضعهم على الأرض في منتصف الصالة.

تأخذ زاهية ذات من يدي فوزية وتضعها في أحد المنخلين على الأرض.

زاهية: بسم الله ...

ثم تأخذ هدى من يدي مديحة وتضعها في المنخل الآخر بجوار المنخل الأول.

زاهية: بسم الله ...

تبدأ زاهية في قول الجمل الخاصة بالخطوات السبع بينما كل من فوزية ومديحة تخطو خطواتها من فوق المنخل الخاص بطفلتها.

زاهية: الأولة .. بسم الله .. والتانية ... والتالتة ....

تنتهي فوزية ومديحة من المرور فوق المنخلين، فتحمل كل منهما طفلتها، بينما تمسك زاهية بالهون النحاسي وتبدأ في دقه

زاهية: اسمعي كلام أمك .. اصرفي فلوس أبوكي .. إمسكي

بجوار آذان ذات وهدى.

في ديل أمك .. إرفعي راس أبوكي ......

تبدأ هدى في البكاء.

هدى: بكاء متواصل.

V.O ذات: هي ناقصاكي إنتي كمان يا هدى؟ .. مش كفاية الدوشة اللي إحنا فيها وصوت الهون اللي هيسور وداننا ...

ص: دق الهون.

Fade

مشهد ١١ (ح ١)	مادة تسجيلية + دراما الخميس ٢٣ يوليو ١٩٥٣	

ذات عمرها سنة محمولة على كتفي سعد، وهدى محمولة على كتفي منصور، بينما حسن تمرجحه فوزية ومديحة من ذراعيه بينهما.

نكتشف أنهم واقفون على كورنيش الأسكندرية يشاهدون كرنفالات الاحتفال بالثورة.

لقطات تسجيلية من الكرنفال.

عودة لذات تتابع الكرنفال في انبهار.

ذات: معقولة كل الناس دي بتحتفل بعيد ميلادي؟ .. ده أنا متدلعة جداً ...

قطع



مشهد ١٢ (ح ١)	مادة تسجيلية ١٤ نوفمبر ١٩٥٤	

لقطات أرشيفية من الصحف عن قرار مجلس قيادة الثورة بعزل محمد نجيب من منصبه لإتفاقه مع الإخوان المسلمين على اغتيال عبد الناصر.

لقطات أرشيفية من الصحف عن وضع محمد نجيب تحت الإقامة الجبرية في قصر زينب الوكيل زوجة مصطفى النحاس.

قطع



مشهد ١٣ (ح ١)	الاسكندرية: شاطئ عام أو مصيف العاملين بقناة السويس ٢٥ يونيو ١٩٥٦	ن/خ

سعد وفوزية ومنصور ومديحة وحسن وذات وهدى واقفون على الشاطيء أمام مصور فوتوغرافية يلتقط لهم صورة تذكارية.

ومع التقاط الصورة فجأة يلقي حسن بما في يده من رمل مبتل على شعر ذات، فيلتقط المصور الصورة بالرمل على شعر ذات.

ص: أصوات متداخلة لضحكات ذات وحسن وهدى.

تلتفت هدى لحسن مؤنبة، بينما تبدأ ذات في البكاء وتجري نحو الشمسية فتجري خلفها هدى بينما حسن يناديها، وفوزية تميل عليه متوعدة، فيجري نحو الشط خوفاً من العقاب، حيث ينتظره علي وأطفال آخرين.

هدى: إنت وحش يا حسن.

حسن: استني .. تعالي هنضفهولك ...

فوزية: إنت يا عفريت .. هكسر عضمك ...

تحاول مديحة تهدئة فوزية.

مديحة: إيه يا فوزية؟! .. عيال وبيلعبوا ...

فوزية: ما هو طول النهار يعكنن عليها .. تقوليش مولودين فوق روس بعض؟

تصلان بدورهما إلى الشمسية، فتجذب مديحة ذات إليها وتنظف لها شعرها.

مديحة: معلش .. بيلعب معاكي .. إيه الشعر الجميل ده؟ .. فشر ولا شعر فاتن حمامة؟

تبتسم ذات فتلتفت لها فوزية مشجعة.

فوزية: يا للا .. روحي إلعبي .. بلاش دلع مِرِق ...

تمسك هدى بيد ذات وتسحبها نحو الشط ليواصلا اللعب مع حسن وعلي والأطفال.

هدى: ياللا .. تعالي نروح نهد لحسن وعلي القلعة بتاعتهم ...



يمر بائع صحف متجول فيناديه سعد.	**البائع:** أخبار .. أهرام .. جمهورية .. مساااا .. شعب ...
ينادي سعد على البائع.	**سعد:** جرايد!!
يتجه البائع نحو سعد.	**سعد:** أهرام ...
يناوله البائع الجريدة ويأخذ قطعة النقود المعدنية.	**البائع:** جمال عبد الناصر بقى الريس .. انتخاب جمال عبد الناصر رئيس للجمهورية ...
يلتف منصور ومديحة وفوزية حول سعد في اهتمام وترقب وهو يفتح الجريدة المطوية فيطاعلهم خبر عن إعلان نتيجة الاستفتاء الشعبي وانتخاب عبد الناصر ثاني رئيس لمصر.	**سعد:** *يقرأ عنوان الخبر الرئيسي على منصور وفوزية ومديحة.*
بعض المصطافين من حول سعد يطالعون الجرائد بنفس الاهتمام.	**ص ناصر:** *(جزء من خطبة المشهد التالي)* **... احنا أغنياء .. كنا متهاونين فى حقوقنا بنستردها، وقلت لكم فى الأول: معركتنا مستمرة، نسترد هذه الحقوق خطوة خطوة، وسنحقق كل شىء.. سنبنى مصر القوية، وسنبنى مصر العزيزة ...**

قطع



	ميدان المنشية بالأسكندرية: مادة تسجيلية + دراما **٢٦ يوليو ١٩٥٦**	**مشهد ١٤ (ح ١)**

يتم تلوين المادة التسجيلية وإدخال سعد ومنصور فيها.

خطبة جمال عبد الناصر في المنشية والتي أعلن فيها قرار تأميم قناة السويس.

ناصر: **لهذا قد وقعت اليوم، ووافقت الحكومة على القانون الآتى:**
قرار من رئيس الجمهورية بتأميم الشركة العالمية لقنال السويس البحرية ...

سعد ومنصور يستمعون إلى الخطبة وسط الجماهير ويشاركونهم ردود أفعالهم.

ص: أصوات سعد ومنصور متداخلة مع أصوات الهتاف في المادة التسجيلية.

ناصر: **باسم الأمة.. باسم الأمة .. رئيس الجمهورية..**

مادة ١: تؤمم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية شركة مساهمة مصرية، وينتقل إلى الدولة جميع ما لها من أموال وحقوق وما عليها من التزامات، وتحل جميع الهيئات واللجان القائمة حالياً على إداراتها، ...
... ويعوض المساهمون وحملة حصص التأسيس عما يملكونه من أسهم وحصص بقيمتها، مقدرة بحسب سعر الإقفال السابق على تاريخ العمل بهذا القانون فى بورصة الأوراق المالية بباريس، ويتم دفع هذا التعويض بعد إتمام استلام الدولة لجميع أموال وممتلكات الشركة المؤممة.

سعد ومنصور يصفقون في حماس شديد.

قطع



	مادة تسجيلية + دراما	مشهد ١٥ (ح ١)

إن لم توجد مادة تسجيلية فلننتقل مباشرة إلى المشهد التالي.

ردود أفعال الجماهير على خبر تأميم القناة.

ص ناصر: أيها المواطنون:

إننا لن نمكن المستعمرين أو المستبدين.. إننا لن نقبل أن يعيد التاريخ نفسه مرة أخرى.. إننا قد اتجهنا قدماً إلى الأمام؛ لنبنى مصر بناء قوياً متيناً.. نتجه إلى الأمام نحو استقلال سياسى واستقلال اقتصادى.. نتجه إلى الأمام نحو اقتصاد قومى من أجل مجموع هذا الشعب.. نتجه إلى الأمام لنعمل ...

قطع



مشهد ١٦ (ح ١)	شاليه المصيف بالاسكندرية: غرفة الجلوس	ن/د

بدرية في الخلفية ترتب المكان، بينما فوزية ومديحة تنهضان من مكانهما وتحتضنان بعضهما في فرح فما إلا من ذات إلا أن تقلد أمها وتحتضن هدى بنفس الأداء وفي الخلفية صوت الخطبة صادر من الراديو.

فوزية: أيوة كدة يا ريس ...

ناصر: **والآن – وأنا أتكلم إليكم – يتجه إخوة لكم من أبناء مصر ليديروا شركة القنال، ويقوموا بعمل شركة القنال، الآن.. دلوقت.. بيستلموا شركة القنال.. شركة القنال المصرية.. مش شركة القنال الأجنبية.. قاموا دلوقت ليستلموا شركة القنال، ومرافق شركة القنال، ويديروا الملاحة فى القنال.. القنال اللى بتقع فى أرض مصر، واللى بتخترق أرض مصر، واللى هى جزء من مصر، واللى هى ملك لمصر، يقوموا الآن بهذا العمل؛ لنستعوض ما فات، ولنستعوض الماضى، ولنبنى صروحاً جديدة فى العزة والكرامة. وفقكم الله.**

تطلق مديحة زغرودة قوية من السعادة.

مديحة: زغرودة.

بينما ذات وحسن وهدى يتضاحكون في سعادة متأثرين بفرحة فوزية ومديحة، وذات وهدى تحاولن تقليد مديحة لإصدار زغرودة فيصدر صوت طفولي جداً.

تصوير بطيء لتقافر حسن وذات وهدى في سعادة.



قطع



غروب/د	شاليه المصيف بالاسكندرية: الصالة (تابع) ٢٦ يوليو ١٩٥٦	مشهد ١٧ (ح ١)

تتجول الكاميرا داخل الشاليه لنرى حسن وذات وهدى غارقون في النوم في إحدى الغرف المفتوحة الباب.

الراديو: أغنية "**يا جمال يا مثال الوطنية**" لأم كلثوم.

(الأغنية التي غنتها له بعد انتخابه عام ١٩٥٦)

تواصل الكاميرا التجول إلى أن تصل إلى مديحة وفوزية وسعد ومنصور *(بملابس مشهد الخطبة)* الجالسون أمام الشالية يشربون الشاي مع بعض البسكوت.

سعد يبدو سعديا للغاية ومندمجاً مع الأغنية بينما يبدو منصور قلقاً ومتوتراً.
سعد يقاطع منصور.

سعد: ضربة معلم.

منصور: ربنا يستر وماتدقش على دماغنا.

سعد: أخيراً هشتغل وأنا حاسس إني بشتغل في ملكي .. ملك مصر .. مش ملك الأجانب ...
ناصر ضرب ضربة معلم بصحيح ...

منصور: ما هو ده بيت القصيد يا سعد .. هو ده اللي منغص عليا فرحتي .. الأجانب دول بقى لا يمكن يتضربوا قلم زي ده ويسكتوا ..
(التأميم لم يكن ضد مصالح الإنجليز فقط)

فوزية: هيعملوا إيه يعني؟!

منصور: الله أعلم .. بس أكيد هيردوا القلم إن عاجلاً أو أجلاً ...

مديحة: والنبي ما تنق فيها يا منصور عشان خاطري ...

منصور: آهو .. هسكت خالص يا ستي.

لحظة صمت ثم تبادر مديحة مبررة محاولة مداراة قلقها.

مديحة: بس ما هما كانوا عارفين إن الكنال مسيرها ترجعلنا وعاملين حسابهم على كدة .. يردولنا القلم ليه بقى؟

منصور: أتكلم ولا هتقوليلي بطل نق.



مديحة: لأ إتكلم.

منصور: عاملين حسابهم آه .. إنما عاملين حسابهم إنها راجعة كمان ١٢ سنة .. مش النهاردة ...

سعد: ما هي حلاوتها في إنها مفاجأة ...
قبل ما كانوا يلحقوا يستفوا أوراقهم ولا يفكروا في ثغرات في الاتفاقيات تقعدهم أكتر ...

يلتفت سعد إلى فوزية.

سعد: ياللا يا فوز .. قومي حضريلي شنطتي عشان هنزل ع السويس من النجمة ...

فوزية: الله؟ .. وإحنا؟

سعد: إنتوا ارجعوا مع منصور على مهلكوا بقى .. أنا لازم أبقى في مكتبي في اللحظة التاريخية دي.

تنهض فوزية متجهة نحو الداخل بينما يشرد سعد مع الغروب.

سعد: *(لنفسه)* عفارم عليك يا ناصر .. ما يجيبها إلا رجالها

قطع



مشهد ١٨ (ح ١)	مادة تسجيلية	

نشرة اخبار اجنبية تعلن قيام العدوان الثلاثي على مصر.

ص: الخبر بلغة اجنبية.

<u>الاثنين ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦</u>

لقطات للهجوم الاسرائيلي الساعة السادسة مساء.

قطع



مشهد ١٩ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: الصالة + غرفة الجلوس	ل/د

الخادمة الصغيرة تجري نحو الباب الذي يدق بعنف، بينما فوزية تتبعها منزعجة.

فوزية: طيب طيب طيب ...

الخادمة تفتح الباب دون معرفة الطارق، بينما فوزية تعلق في غضب قائلة.

فوزية: إيه؟! .. هي القيامة قامت؟!

تفاجأ فوزية بمديحة تقتحم الشقة ساحبة هدى خلفها.

مديحة: لأ .. الحرب هي اللي قامت؟

لا تستوعب فوزية الموقف فتجيب مازحة.

فوزية: يا نصبتي!!

تدفع مديحة بهدى نحو الخادمة آمرة.

مديحة: خديها تلعب مع العيال جوة ...

ثم تلتفت لفوزية في جدية.

بقولك الحرب قامت .. ضربوا الكنال والمطارات.

تلطم فوزية خديها وقد بدأت في الاستيعاب.

فوزية: يا لهوي .. ضربوا الكنال؟!!

مديحة: والمطارات .. إفتحي الراديو .. إفتحي الراديو

تهرول فوزية نحو الراديو وتفتحه وتستمعان بتركيز لأخبار.

الراديو: جزء من الخبر الذي يعلن عن بدء الحرب وضرب مدن القنال.

تضرب فوزية بيديها على ركبتيها مولولة.

فوزية: يا لهوي علينا وعلى سنينا السودة ...

بينما تبدأ مديحة في البكاء.

مديحة: طب ومنصور وسعد؟

قطع

	مادة تسجيلية + دراما الاثنين ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦	مشهد ٢٠ (ح ١)

يتم تلوين المادة التسجيلية وإدخال منصور وسعد فيها.

طائرات العدوان الثلاثي تضرب المطارات الحربية المصرية ومنصور يركض بين الطائرات للاحتماء من القصف الجوي.

ضرب مواقع ومكاتب قناة السويس في مدينة السويس وفي الخلفية سعد يركض هرباً من قذائف الطائرات.

قطع



مشهد ٢١ (ح ١)	شارع عمارة العباسية	ن – ل/ خ

نرى من النهار إلى الليل سكان العمارة والشارع يقومون بالاستعدادت الخاصة بأجواء الحرب.

تتحرك الكاميرا مستعرضة عمارة العباسية حيث سكان العمارة يدهنون شبابيكهم بالدهان الكحلي ومن بينهم حسن طفلاً يدهن زجاج شرفة البلكونة.	**الراديو:** أعلان الحرب مستمر من المشهد السابق ثم تتداخل معه أخبار متفرقة من النشرات الإخبارية التي تعلن عن حجم الخسائر أو عن نتيجة المعارك أو أي مادة تتعلق بالعدوان الثلاثي.
تنزل الكاميرا إلى الشارع الذي تسوده حالة عامة من النشاط حيث السكان وأصحاب المحال يعملون بهمة ونشاط على دهان أي زجاج باللون الكحلي، ومن بينهم: – أولاد شعبان يدهنون زجاج المقهى. – زكي وحنا وسارة يدهنون زجاج البقالة. – الجيران يدهنون كشافات السيارات.	**الراديو:** الأخبار مستمرة.
تتحرك الكاميرا إلى شعبان القهوجي يشرف على عامل بناء يبنى ساتر من الطوب الأحمر أمام مدخل العمارة *(هذا الساتر سيظل لسنوات)*	**الراديو:** الأخبار مستمرة.

قطع



مشهد ٢٢ (ح ١)	شارع عمارة العباسية	ل/ خ

تعود الكاميرا إلى واجهة العمارة وقد حل الليل وفجأة يكسر الصمت صوت الإنذار.

ص: إنذار الغارات مدوي في الليل.

ص شعبان: طفوا النور .. طفوا النور

تبدأ أشعة الضوء الضعيفة المتسربة من خلف الزجاج المدهون بالأزرق تنطفئ الواحدة تلو الأخرى علامة أن السكان يطفئون الأنوار.

قطع



	مادة تسجيلية الجمعة ٢ نوفمبر ١٩٥٦	مشهد ٢٣ (ح ١)

إن لم توجد مادة تسجيلية فمن الممكن الانتقال للمشهد التالي.

عبد الناصر يصلي الجمعة في جامع الأزهر.

ناصر يلقي خطبته في الجامع.

ناصر: (...) النهارده ثباتنا هو اللى بيقرر مصيرنا.. ثباتنا هو اللى بيقرر مستقبل وطننا (...) شعارنا اننا سنقاتل.. سنقاتل ولن نسلم؛ دا شعار كل فرد فى القوات المسلحة، ودا شعار كل فرد فى الشعب (...)

ناصر: (...) حنقاتل.. أنا هنا فى القاهرة ضد أى غزو ساقاتل معكم.. أنا هنا موجود فى القاهرة، ولادى موجودين معكم فى القاهرة، ما طلعتهمش بره، ومش حاطلعهم بره، وأنا موجود معكم هنا فى القاهرة. حنقاتل – زى ما قلت لكم امبارح – لأخر نقطة دم.. لن نسلم أبداً، بنبنى بلدنا.. بنبنى تاريخنا.. بنبنى مستقبلنا.

Fade



	مادة تسجيلية	مشهد ٢٤ (ح ١)

<u>الاثنين ٥ نوفمبر ١٩٥٦</u>

لقطات للقوات البريطانية تهاجم بورسعيد والقوات الفرنسية تهاجم بورفؤاد والمقاومة الشعبية.

<u>الثلاثاء ٦ نوفمبر ١٩٥٦</u>

لقطات إخبارية لإعلان وقف إطلاق النار وانسحاب انجلترا.

لقطات إخبارية لإعلان انسحاب فرنسا تاركة اسرائيل.

قطع



	مادة تسجيلية	مشهد ٢٥ (ح ١)

لقطات لأثار العدوان على السويس ومحافظات القناة، ومعسكرات الإيواء.

Fade



مشهد ٢٦ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة الجلوس + الصالة الخميس ٢ مايو ١٩٥٧	ل/د

سعد ومنصور جالسان يلعبان شطرنج وهما يتحدثان، بينما فوزية ومديحة تراقبان الدور وكل منهما تشجع زوجها والأطفال يلعبون على مقربة منهم بالبلي.

الراديو: أغنية شادية "**أمانة عليك يا مسافر بورسعيد**".

سعد: بقالي ٣ شهور مالاعبتكش .. لازم أغلبك.

منصور: يا سيدي حمدلله ع السلامة .. هسيبك تغلبني النهاردة بس.

فوزية: ولازمته إيه يا سعد إنك تقعد بالشهور ماتنزلش أجازات .. يرضي مين ده؟

منصور: ومين يشغل القنال اللي أممناها؟ .. ولا نسيبها تخرب عشان نشمِت الانجليز والفرانسوية فينا؟ ..

سعد: هما صحيح سابوهالنا خرابة .. لكن إحنا هنشغلها .. وأحسن من الأول ...

مش كفاية خساير الحرب .. نيجي إحنا كمان نسيب مكانا للأجانب ...

مديحة: هما فين الأجانب دول؟ .. ما كلهم خدوا في وشهم وطفشوا ..

ده حتى هاجوب الجواهرجي باع المحل وسافر .. تخيل؟

منصور: كله بيسافر .. الحرب وقعت الناس في بعض ..

لا المصريين طايقين الخواجات ..

ولا الخواجات مأمنين على روحهم في مصر ...

فوزية: الله يجازي اللي كان السبب .. يعني الناس دي اللي معاشرنهم من يوم ما وعينا على الدنيا .. نصبح كدة ما نلاقيهمش ...

سعد: آدي اللي وآدي حكمته ...



يرن جرس الباب، فيجري حسن نحو الباب ويفتحه ليجد زكي البقال واقفاً أمامه حاملاً عدة كراتين.	**زكي:** سعيدة يا حسن ...
	حسن: سعيدة يا عمو .. إتفضل ...
ثم يلتفت حسن نحو الداخل منادياً.	بابا .. عمو زكي.
ينهض سعد متجهاً نحو الباب وهو ينادي.	**سعد:** إتفضل يا زكي .. ابن حلال .. الست قربت تبدأ ...
عندما يقترب سعد من الباب يفاجأ بما يحمله زكي فيمازحه.	**سعد:** إيه ده كله؟ .. إنت جاي تقضي السهرة ولا تقضي الأجازة كلها؟
ثم يفاجأ سعد أكثر عندما يجد من خلف زكي كل من زوجته ميمي وسارة وحنا يحملون كراتين أخرى كل وفقاً لحجمه.	**سعد:** لاااه .. ده إنتوا ناويين تقضوا الصيف عندنا بجد .. إنت أجرت شقتك ولا إيه يا زكي؟
تظهر فوزية وتحمل عن الضيوف، الذين بالرغم من كل التساؤلات المازحة يبدو الحزن عليهم فلا يجيبون سوى بإبتسامات مجاملة.	**فوزية:** إتفضلوا إتفضوا .. إيه ده كله؟ .. إتفضلي يا ميمي ...
يهم حسن بحمل الصندوقين الصغيرين اللذين يحملهما حنا، ولكن حنا يبعدهما عن حسن قائلاً.	**حنا:** لأ .. دول بتوع ذات ...
ثم يمد يده بالصندوقين لذات.	ماسيكة ...
ثم يضيف وهي تأخذهما منه.	فراولة.

قطع



مشهد ٢٧ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: البلكونة (تابع)	ل/خ

سعد وفوزية ومنصور ومديحة وزكي وميمي يشربون الشاي مع الكيك وفي الخلفية الأطفال يلعبون في غرفة الجلوس.

الراديو: مقدم حفلة أم كلثوم يقدم الحفل.

زكي يبدو متأثراً جداً وهو يتحدث.

زكي: الناس مابقتش قادرة تفرق ما بين الصهاينة واليهود يا سعد.

سعد: مش قوي كدة يا زكي.

زكي: لا كدة وأكتر من كدة .. صدقني .. طب إسأل منصور آهو ...

يلتفت زكي لمنصور ليشهده.

زكي: وإنتوا بتحاربوا السنة اللي فاتت .. كنتوا بتقولوا إحنا بنحارب الصهاينة والإسرائليين ولا بتقولوا إحنا بنحارب اليهود؟

ينظر منصور في الأرض في خجل.

منصور: اليهود.

زكي: شفت يا سعد ..

ميمي: وده مش من السنة اللي فاتت على فكرة .. الموضوع بادي من إيام ٤٨ .. بس هو زاد قوي بعد الثورة وبعد العدوان السنة اللي فاتت.

زكي: محدش قادر يفرق بين اليهودية والصهيونية .. أنا مصري .. واليهودية دي ديانتي .. هفضل مصري .. وهفضل يهودي .. دول الحاجتين اللي عمرهم ما هيتغيروا ..

الراد: المذيع يعلن بدء أغنية الوصلة الأولى.

فيشير سعد للجميع نحو الداخل.

سعد: اتفضلوا اتفضلوا .. الست هتبدأ.

ينهض الجميع ويدخلون غرفة الجلوس.



قطع

مشهد ٢٨ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة الجلوس + الصالة (تابع)	ل/د

الأسر الثلاثة يستمعون لأم كلثوم ونرى الدموع في أعين زكي وميمي.

الراديو: أغنية أم كلثوم "**ذكريات**".

قطع



مشهد ٢٩ (ح ١)	العباسية: الشارع أمام عمارة ذات الجمعة ٣ مايو ١٩٥٧	فجر/خ

في خلفية المشهد العمال ينزعون لافتة "بقالة زكي" ويضعون محلها لافتة "بقالة تكلا".

ذات وحسن وهدى وحنا وسارة وسعيد ومصطفى جالسون على الرصيف المقابل للعمارة يراقبون الموقف حيث سيارتين تاكسي متوقفتان أمام مدخل العمارة..

v.o ذات: حنا إمبارح إداني آخر علبتين ماستيكة في محل عمو زكي ...

يخرج زكي من مدخل العمارة ويتجه نحو رجل واقف أمام محل البقالة المغلق ويعطيه مفاتيح المحل.

v.o ذات: ... قاللي إنهم كان لازم يفضوا المحل عشان باعوه لواحد تاني .. عم تكلا.

ثم يعود إلى مدخل العمارة ويختفي بداخلها.

v.o ذات: ... أصلهم مسافرين النهاردة .. وأنا مافهمتش هما ليه لازم يسافروا ...

بعد لحظات يخرج على التوالي من العمارة زكي وسعد ومنصور وشعبان كل منهم يحمل حقيبتي سفر يضعونها في حقيبتي التاكسي وعلى شبكته العلوية.

v.o ذات: ... ومش فاهمة كمان هما ليه واخدين كل حاجتهم معاهم .. ما إحنا بنسافر كل صيف وبناخد حاجات المصيف بس ...

ثم تخرج ميمي وعيناها حمراء من أثر البكاء ومن خلفها فوزية ومديحة بأعين حمراء بالمثل.

v.o ذات: ... سمعت طنط ميمي بتقول لماما إن اليهود مابقوش حاسيين بالأمان في مصر من ساعة الحرب .. قامت ماما ردت عليها وقالتلها "إنتوا مصريين أباً عن جد .. تفرق في إيه إنكوا إتولدتوا يهود؟"

يتجه زكي نحو الأطفال ويقبلهم جميعاً ثم



يسحب سارة وحنا اللذان ينهضان معه دون مقاومة ويسيران نحو التاكسي ونظرهما معلق بأصدقائهم الجالسين يراقبون الموقف ويبدو على كل الأطفال أنهم غير مدركين لما يحدث من أنهم لن يتقابلا مجدداً.

v.o ذات: ... بس أنا مافهمتش قوي .. لأني أصلاً أصلاً مش فاهمة يعني إيه بالظبط يهود ..
بابا دايماً يقول "الدين لله والوطن للجميع .. كلنا بنعبد ربنا .. بس كل واحد بطريقته" .. كلام صعب قوي مافهمتوش .. بس أكيد لما أكبر شوية هفهمه .. بابا قالي كدة .. قالي لما تكبري هتفهمي ...

يستقل حنا وسارة إحدى السيارتين.

v.o ذات: ... المهم دلوقتي إن أنا زعلانة قوي إن حنا وسارة مسافرين ...

تلتفت ميمي نحو فوزية ومديحة وتحتضن كل منهما بقوة وهي تبكي، ثم تستقل التاكسي مع طفليها.

v.o ذات: سارة قالتلى إنهم مسافرين حتة اسمها فرنسا .. عشان طنط ميمي قالتلها إن هما مصريين ومش ممكن أبداً يهاجروا على إسرائيل زي ما غيرهم عمل ...

يلتف سعد ومنصور وشعبان حول زكي ويودعونه وداع حار بالأحضان، ثم يلتفتون نحو ميمي ويصافحونها باليد بحرارة عبر نافذة التاكسي.

v.o ذات: ... أنا مش عارفة إسرائيل دي فين .. عارفة بس إن إحنا بنحاربها كتير .. بسمع كدة في الراديو ...

يستقل زكي التاكسي الآخر وتتحرك السيارتين وذات تراقب أيادي أسرة زكي تلوح من نوافذ التاكسيين.

v.o ذات: ... أنا بكره الحرب ...

من وجهة نظر ذات نرى السيارتين تختفيان في منعطف بنهاية الشارع.

v.o ذات: ... مين هيجيبلي ماستيكة بالفراولة تاني؟ .. يا ترى عم تكلا هيديني ماستيكة؟



Fade



	مادة تسجيلية يوليو ١٩٦٠	مشهد ٣٠ (ح ١)

لقطات لإفتتاح مبنى ماسبيرو. ص: أغنية التلفزيون العربي (فيلم صغيرة على الحب).

قطع



ن/خ	العباسية: الشارع أمام مقهى شعبان ٢١ يوليو ١٩٦٠	مشهد ٣١ (ح ١)

واجهة محل البقالة تغيرت من بقالة زكي إلى بقالة تكلا، أما واجهة المقهى فتغيرت من مقهى الوفد إلى مقهى الجمهورية، كما نلحظ أن الملصقات الاعلانية في كل من المقهى والبقالة قد تبدلت وتعلن عن سلع جديدة.

ذات وحسن وهدى وعلي وأطفال الشارع واقفون في الشارع ينظرون نحو مدخل الشارع في ترقب، بينما السيدات تطل من الشرفات.

ص: الأغنية مستمرة من المشهد السابق.

أخيراً يظهر تاكسي - فوق شبكته العلوية صندوق كبير الحجم - يدخل الشارع.

وجهة النظر ترفع بصرها نحو فوزية ومديحة المطلتين من بلكونة شقة سعد صائحة.

ذات: وصلوا يا ماما ...

تتوقف السيارة أمام مدخل العمارة وينزل منها كل من شعبان وابنه الكبير ويجري نحوهم حسن وعلي وهدى وذات في حماس، بينما يقترب تكلا البقال من السيارة للمساعدة.

تكلا: ألف مبروك ...

شعبان: الله يبارك فيك ...

يبدأ شعبان وتكلا ومصطفى في إنزال الصندوق من فوق السيارة.

شعبان: حاسبوا .. بالهداوة لا يتكسر ...

الرجال يحملون الصندوق نحو مقهى شعبان والأولاد يسيرون خلفهم والزوجتين تتابعان من الشرفة.



قطع



ن/د	العباسية: مقهى شعبان (تابع)	مشهد ٣٢ (ح ١)

شعبان وتكلا ومصطفى يضعون الصندوق على ارض المقهى ثم يبدأون في إخراج الجهاز من الصندوق وسط ترقب جميع الموجودين وعلى رأسهم ذات وحسن وهدى وابن شعبان الصغير وأبناء تكلا.

ص: أصوات متداخلة.

ينتهون من إخراجه ثم يضع شعبان الفيشة في الكهرباء.

شعبان: توكلنا على الله.

ثم يلتفت لمصطفى.

دَوَر يا بني.

مصطفى يدير زر تشغيل الجهاز بحذر.

لقطة قريبة لشاشة التلفزيون تفتح تدريجياً مثلما تفعل التلفزيونات القديمة ولكنها لا تعرض أي شيء.

يبدو الاحباط على الجميع ويتبادلون النظرات متسائلين.

أصوات: همهمات محبطة.

ينظر شعبان في ساعة يده ويطمئنهم.

شعبان: لسة شوية.

يلتفت مصطفى إلى الأطفال.

مصطفى: طب إطلعوا إلعبوا برة ولما يبتدي التفزيون هناديكوا.

الأطفال: أوعى تنسى / حاضر / طيب / ماشي

في الخلفية نرى الداية تدخل عمارة ذات.

قطع

مشهد ٣٣ (ح ١)	شارع عمارة العباسية (تابع)	ن/خ – د

حسن وذات وهدى وعلي وأطفال الجيران
يلعبون في الشارع.

تظهر فوزية في البلكونة وتوجه بصرها
نحو الأطفال منادية.

فوزية: ذاااااات .. يا ذاااااات.

تنظر ذات نحوها.

ذات: نعم؟

فوزية: إطلعيلي ياللا .. هاتي هدى وإطلعوا ...

ذات: طب شوية يا ماما.

فوزية: *(بحسم)* دلوقتي.

ذات: *(مستسلمة)* حاضر.

ينظر حسن بدوره نحو فوزية.

حسن: أطلع معاهم؟

فوزية: لأ .. خليك إنت ...

ذات تأخذ هدى من يدها وتجذبها نحو
مدخل العمارة متذمرة.

ذات: *(لنفسها)* حبَك دلوقتي يعني يا ماما .. كنا هنغلبهم.

بينما يعود حسن للعب غير مبالياً.

قطع



ن/د	عمارة العباسية: السلالم (تابع)	مشهد ٣٤ (ح ١)

ذات وهدى تتسابقان في صعود السلالم.

ذات: هسبقك ...

هدى: لأ أنا اللي هسبق.

ذات: أنا هسبق عشان أنا الأكبر.

هدى: مكنوش كام يوم دول اللي زلاني بيهم.

تصلا إلى الدور حيث باب الشقة مفتوح فتندفعان إلى داخل الشقة.

ذات: *(منادية)* ماما!!!!!

قطع



مشهد ٣٥ (ح ١)	شقة سعد وفوزية: الصالة (تابع)	ن/د

مديحة والداية وفوزية يستقبلون ذات وهدى، فتبدو مديحة شديدة التوتر.

الداية: أهلاً أهلاً بالأمامير ...

تمسك فوزية بيد ذات وتقودها نحو غرفة النوم.

فوزية: تعالي معايا يا ذات.

فتتبعهما الداية، بينما تقود مديحة هدى إلى أحد الكراسي وتجلسها عليه وتميل عليها في حنان.

مديحة: خليكي قاعدة هنا يا حبيبتي لحد ما أرجعلك.

هدى: حاضر.

ثم تعتدل وتتبع الداية إلى غرفة النوم وتغلق الباب خلفها.

قطع



مشهد ٣٦ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة نوم سعد وفوزية (تابع)	ن/د

تدخل فوزية الغرفة تدفع ذات أمامها ومن خلفها تدخل مديحة والداية.

الداية: خير ما فعلتي يا ست فوزية إنك عايزة تخلصي بدري بدري .. أحسن لها وأريح لك ...

تضع فوزية ذات على السرير وتمددها.

ذات: مش عايزة أنام دلوقتي يا ماما .. عايزة أنزل ألعب.

فوزية: معلش .. إفردي جسمك شوية عشان الست شوقية تكشف عليكي تشوف عندك إمساك ليه.

ذات: يعني ايه إمساك.

تداري فوزية ابتسامتها بينما تلتفت الداية لمديحة.

الداية: وإنتي يا ست مديحة .. ما تجيبي بقى اسم النبي حارسها بنتك نشوف هي رخرة عندها إمساك ليه؟

تجيب مديحة في جدية والقلق بادي عليها.

مديحة: لما نخلص ذات الأول .. عشان البنت ماتتخضش ...

الداية: عندك حق برضه ...

تلتفت الداية نحو ذات وتحاول فتح ساقيها برفق.

الداية: افتحي رجليكي يا أمورة ...

فتشنجهما ذات وترفض فتحهما.

ذات: لأ .. مش عايزة.

عايزة أنزل أتفرج على التلفزيون ...

قطع



غروب/د	العباسية: مقهى شعبان (تابع) السابعة مساءً	مشهد ٣٧ (ح ١)

رواد المقهى يتابعون التلفزيون في إنبهار **التلفزيون** بدء البث بتلاوة القرآن.
وصمت ودهشة وسعادة ومن بينهم سعد :
ومنصور وحسن وعلي.

قطع



غروب/د	منزل سعد وفوزية: غرفة نوم سعد وفوزية (تابع)	مشهد ٣٨ (ح ١)

تحاول الداية مرة أخرى ببعض القوة.   **الداية:** إفتحي شوية كدة ...

فترفض ذات وتضم ساقيها عليها.   **ذات:** لأ مش فاتحة ...

قطع



مشهد ٣٩ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: الصالة (تابع)	غروب/د

هدى جالسة ويبدو عليها الخوف من الصوت الأتي إليها.

ص الداية: بس بقى يا بنت الحلال .. إفتحي رجلك .. خلينا نخلص في يومنا ده ...

ص مديحة: بالراحة على البنت ...

ص فوزية: بس يا ذات ...

قطع



ل/د	العباسية: مقهى شعبان (تابع)	مشهد ٤٠ (ح ١)

نفس الأشخاص مازالوا يتابعون التلفزيون. **التلفزيون**: حفل افتتاح مجلس الأمة.

قطع



مشهد ٤١ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة نوم سعد وفوزية (تابع)	ل/د

أخيراً تنجح السيدات الثلاثة في السيطرة على ذات أخيراً، فتنحني عليها الداية ممسكة بموس، بينما مديحة تخفي عيني ذات بكفها.

ذات: صراخ متواصل.

الداية: بسم الله الرحمن الرحيم .. الله الشافي ...

قطع



ل/د	منزل سعد وفوزية: غرفة الجلوس (تابع)	مشهد ٤٢ (ح ١)

هدى جالسة متقوقعة على نفسها تبكي من

صوت صراخ ذات. **ص ذات:** صراخ آت من الغرفة.

قطع



ل/د	مقهى شعبان (تابع)	مشهد ٤٣ (ح ١)

رواد المقهى يشاهدون في التلفزيون خطبة عبد الناصر في مجلس الأمة.

ناصر: *جزء من الخطبة.*

سعد ومنصور الجالسان بالقرب من مدخل المقهى يأتيهما صوت صراخ ذات.

ص ذات: صراخ متواصل.

يتقلص وجه سعد من الأسى لذات علامة انه يعرف ما يجرى، بينما يربت منصور على كتفه في وعلى وجه الأسى ايضاً.

سعد: والله أنا نادمان إني وافقت.

منصور: انا بقى مكنتش موافق من أصله.

قطع



مشهد ٤٤ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة نوم سعد وفوزية (تابع)	ل/د

ذات تبكي متقوقعة على نفسها على الفراش.

ذات: بكاء.

تقترب منها فوزية وهي تمسح دموعها هي شخصياً لتأخذها في حضنها، ولكن ذات تبتعد عنها في خوف رافضة، فتحتضنها مديحة وتربت عليها مواسية.

مديحة: معلش يا حبيبتي .. علقة تفوت ولا حد يموت ...

تلتفت الداية إلى مديحة وهي تنظف الموس من آثار الدماء.

الداية: ما تقومي تناديلنا المحروسة بنتك يا ست مديحة.

مديحة: *(منفعلة)* لأ طبعاً .. مش هناديلها.

تبدو الدهشة على كل من الداية وفوزية التي تسألها.

فوزية: ليه يا مديحة؟

مديحة: ليه إيه يا فوزية؟! .. إنتي عاجبك اللي حصل لبنتك ده؟

فوزية: ما هو لازم يحصل ...

وإن ماحصلش دلوقتي .. هيحصل بعدين .. خير البر عاجله يا مديحة.

مديحة: بلا عاجله بلا آجله .. مش هيحصل يعني مش هيحصل .. دي البنت اللي طلعت بيها م الدنيا بعد صبر السنين ...

الداية: ده كاس داير على كل البنات يا ست مديحة.

فوزية: مالك يا مديحة؟ .. ما هو اللي جرا علينا هيجرا على بناتنا ...

مديحة: إحنا بس عشان نسينا اللي جرالنا وإحنا قدهم فبنتصرف عمياني ...

منصور كان عنده حق.

فوزية: وإيش دخل منصور في إمور النسوان بقى؟



مديحة: مش هدى دي بنته؟ .. هو كان رافض أصلاً.

فوزية: وإيه يعني؟ .. ما هو سعد برضه كان رافض وأنا قلتله إطلع إنت منها .. راح طالع ...

مديحة: أنا اللي غلطانة إني مشيت ورا كلامك يا فوزية .. لكن بعد اللي شفته ده لا يمكن أعمل كدة في بنتي.

فوزية: بطلي دلع يا مديحة .. لو قلبك مش مطاوعك تشوفيها .. أبقى إطلعي إنتي برة وسيبيها معايا ...

مديحة: على جثتي .. أنا لا يمكن أخاطر بحياة بنتي الحيلة أبداً.

تشعر فوزية بالإهانة من مديحة، فتأخذ ذات من حضنها في عصبية.

فوزية: يعني هو أنا اللي بخاطر بحياة بنتي يا مديحة.

مديحة: طب إنتي وكنتي ناسية اللي هيحصل لبنتك .. أنا بقى شفت بعيني محدش قالي ...

تبدأ الداية في جمع أغراضها.

الداية: بشوقك ...

مديحة: أيوة طبعاً بشوقي ...

تخرج مديحة من الغرفة في عصبية فتمصمص الداية شفتيها بأداء نسواني.

الداية: يا ختي ستات آخر زمن .. هتسيب لوزة بنتها.

ثم تلتفت مادة يدها لفوزية التي تنظر لها في ذهول.

الداية: الحلاوة يا ست فوزية؟

قطع



مشهد ٤٥ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة الجلوس (تابع)	ل/د

هدى جالسة متقوقعة أكثر على نفسها وقد بدأت في البكاء.

ص ذات: بكاء آت من الغرفة.

تخرج مديحة مندفعة من الغرفة تاركة باب الغرفة مفتوح خلفها وتتجه نحو هدى التي تتوسل إليها عبر دموعها.

هدى: مش عايزة الست دي تكشف عليا يا ماما ...

تجذبها مديحة من يدها لتنهض.

مديحة: *(بعصبية)* ماتخافيش .. محدش هيكشف عليكي.

ثم تسحبها وتسرع بها نحو باب الشقة.

تمر مديحة وهدى بالغرفة حيث ترى هدى ذات متقوقعة على نفسها تبكي، فتتسمر في مكانها لوهلة ولكن مديحة تعاود سحبها نحو باب الشقة وتفتحه وتخرج مندفعة.

قطع



مشهد ٤٦ (ح ١)	عمارة العباسية: السلالم (تابع)	ل/د

مديحة تسحب باب شقة سعد خلفها وتغلقه في عنف ثم تبدأ في نزول السلالم في إنهيار وهي تسحب من خلفها التي تمسح دموعها وهي لا تفهم ما يحدث.

مديحة: *(بحسم)* ماتعيطيش .. محدش يقدر يمسك طول ما أنا عايشة.

هدى: طب ذات بتعيط ليه؟

تميل عليها مديحة وتحتضنها في حنان.

مديحة: معلش يا حبيبتي .. بكرة هتبقى كويسة.

قطع



مشهد ٤٧ (ح ١)	العباسية: مقهى شعبان (تابع)	ل/د

نفس الأشخاص مازالوا يتابعون التلفزيون. **التلفزيون** أوبريت 'وطني الأكبر".

:

قطع



مشهد ٤٨ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة نوم ذات (تابع)	ل/د

ذات جالسة متقوقعة على نفسها في حزن بينما فوزية تطعمها شوربة.

فوزية: ياللا يا حبيبتي .. كلي ...
معلش .. بكرة هتبقي كويسة.

تنظر ذات إلى فوزية في تساؤل.

V.O ذات: أنا مش فاهمة إنتي عملتي فيا كدة ليه؟ .. يا ريتك كنتي ضربتني علقة سخنة بدل أمنا الغولة اللي جبتيها تعورني دي .. عمالة تقوليلي عشان بنت لازم يحصل كدة .. عشان بنت لازم يحصل كدة ...
أنا مش عايزة أبقى بنت .. أنا عايزة أبقى ولد ...

نهاية الحلقة الأولى

